Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخرج نيقول العين من جيبه وضرب بها الطاولة أكثر من مرة.

وهتف برازفيل مشدوهاً:

ـ عين زجاجية..

ـ نعم، عين زجاجية. سدادة زجاجية كان الملعون ادخلها في الحدقة مكان عين ميتة.. سدادة بلورية ولكنها الحقيقية هذه المرة.. وكان يخفيها وراء نظارتين سميكتين ومنظار اسود.

اخفض برازفيل ناظريه وامسك جبهته بيديه ليخفي احمرار وجهه: انه يملك تقريباً لائحة «السبعة والعشرون».. انها أمامه.. فوق مكتبه.. سيطر على ارتباكه وقال بارتياح:

ـ ألا تزال القائمة في الداخل؟

ـ هذا ما افترضه على الأقل.

ـ افتراض لا تأكيد؟

ـ لم افتح المخبأ بعد. انه شرف احتفظت به لك يا سعادة الأمين العام.

مد برازفيل يده وتناول الشيء ونظر إليه، كان عبارة عن كتلة بلورية على شكل عين كاملة، وفجأة رأى من الخلف جزءاً متحركاً ينزلق، كانت العين مقعرة، وفي الداخل شاهد لفة من الورق ففضها ودون أن يمعن في قراءة الاسماء والتوقيع رفع الورقة بيده وقربها من النافذة. وسأله نيقول. هل صليب اللورين واضح فوقها.

ـ انه موجود وهي اللائحة الصحيحة.

تردد لعدة ثوان واستمر مرفوع الذراعين يفكر فيما يجب